غزوات الاخوان على الكويت ونتائج ذلك فـي العلاقات النجدية الكويتية (١٩١٩ – ١٩٢٢)

بحث مستل لطالبة الدكتوراه: زينب منعم كريم

بإشراف: أ. د. صبري فالح الحمديّ

الملخص:

كانت للعلاقات الكويتية النجدية في شبه الجزيرة العربية تأثيرات واضحة على خريطة التغيرات السياسية التي كانت تشهدها منطقة الخليج العربي عقب الحرب العالمية الاولى لتزايد التنافس البريطاني مع بقية الدول الاستعمارية لمحاولة بسط سيطرتها على الامارات الخليجة واهمية ذلك في جعل الفائز هو صاحب النفوذ في المنطقة ، فضلا عن تزايد دور صفاء تلك العلاقات او توترها في استقرار المنطقة وادخال بريطانية الى حلبة سباق بين امراءها يجرها الى صرف جهود واموال اكثر هي في غنى عنها لترتيب او ضبط تلك العلاقات ، فكان من الضروري ان تقف بريطانية الى جانب كل المحاولات التي شأنها درء الخطر عن اهم محمياتها في الخليج العربي وهي الكويت .

كان في مقدمة تلك الاخطار هي غزوات الاخوان السعوديين وتنامي قوة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود المعروف بابن سعود ، لا سيما بعد توسع رقعة امارته التي كانت محصورة في الرياض وما يحيط بها ، لتشمل مدن وقرى كثيرة امتدت لتصل شرقا الى حدود الكويت ، وقد ادرك ذلك شيخ الكويت سالم الصباح (١٩١٧-١٩١٩) منذ وقت مبكر فاخذ يستعد لأخذ الحيطة ضد القوة العسكرية الناشئة لجيرانه وهي قوة الاخوان الحربية لابن سعود ، وتحديدا بعد اصبحت الكويت محط اهتمام الاخوان بحكم التقارب الجغرافي مع نجد .

وكنتيجة طبيعية لتصاعد التنافس العسكري التجاري في نفس الوقت لتقارب موانئ تجارية كويتية مع موانئ نجدية تطل من اقليم الاحساء السعودي على الخليج العربي ، الامر الذي رفع من شدة التوتر بين الجانبين ، فكانت غزوات الاخوان على الكويت سببا في تأزم العلاقات ، مما دفع ببريطانيا على التدخل للحيلولة دون تفاقم الاوضاع بما يلحق الضر بمصالحها ، والتزاماتها مع شيخ الكويت لارتباطها بمعاهدة حماية مع بلاده عقدت علم ١٨٩٩ .

ترتب على ما تقدم تواتر العلاقات بين مداً وجزر تراوحت بين غارات متفرقة من الاخوان على الكويت مع اتخاذ الاخيرة اجراءات ردع قاسية بمساعدة بريطانيا التي اخذت تعاضد ابن سعود بشكل متخفي بعيدا عن التزاماتها مع شيوخ الكويت ، وهي الامر الذي ترتب عليه عقد معاهدة بين الطرفين بعد اشتداد النزاع الى معارك كبيرة افقدت الطرفين الكثير من الارواح والغنائم اهمها معركة حمض ومعركة الجهراء ، وتم بموجبها اخذ الكثير من الاراضي الكويتية والحاقها بالأراضي النجدية فتوسعت املاك ابن سعود بفضل غزوات الاخوان الذراع العسكري لابن سعود فكان لهم الاثر الاكبر في توسيع رقعة الاراضي التابعة لأمراء آل سعود ومن ثم تكوين المملكة العربية السعودية .

المتن:

شهدت السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) حدوث تطور ايجابي في العلاقات النجدية – الكويتية ، لكنه كان يتحول في بعض الاحيان الى نزاع عسكري بشأن مسألة الحدود[١] ، وقد ادرك سالم الصباح (١٩١٧ – ١٩١٩) شيخ الكويت ومنذ وقت مبكر الاخطار التي تهدد حدود بلاده الجنوبية من الاخوان اتباع ابن سعود وتزايد قوتهم الحربية ، الذين ما برحوا يعملون على نشر افكارهم الدينية السلفية بين سكان المناطق المجاورة لبلاد نجد، بوصفه

واجبا دينيا تمليه عليهم مبادئ الحركة السلفية ، وصارت الكويت محط اهتمام الاخوان بحكم التقارب الجغرافيّ مع نجد، نتيجة لكرههم لحكام الكويت الذين وقفوا معارضين للاخوان وتوجهاتهم(٢).

مقابل ذلك تلقي المصادر التاريخية اللوم على بريطانيا وتحملها مسؤولية نزاع الحدود بين البلدين؛ لأنَّها تركت الكويت بلا حدود ، اذ ان معاهدة دارين الموقعة في ٦ كانون الاول ١٩١٥ بين بريطانيا والكويت ، لم تشر الى الحدود بين الكويت ونجد ، التي ظلت غير مرسمة الى حين ، مما فسح المجال لابن سعود في تشجيع الاخوان على مهاجمة الكويت المجاورة لها ، وهو الامر الذي اثـــار مخاوف شيخ الأخيرة من تهديد السلفيين لأراضي بلاده(٣).

استهل الشيخ سالم الصباح بداية حكمه في العمل على توفير السبل الكفيلة لحماية بلاده ذات الامكانات المحدودة من الغزوات السلفية ، فأقدم في الاول من ايلول ١٩١٩ على بناء قلعة سميت بقلعة البلبول الواقعة على ساحل الخليج العربي شمالي جبل منيفه على الحدود الجنوبية للكويت . وهي منطقة قريبة من ميناء الجبيل التابع لأمارة نجد والاحساء ، في خطوة وصفت بأنها دفاعية من احتمالات تعرض الكويت لغزوات منطلقة من نجد ، فضلا عن وجود تنافس تجاري بين المركزين التجاريين المطلين على الخليج العربي ، واشتهار دوحة البلبول بالأراضي الخصبة ذات الانتاج الزراعي الكثير ، ووفرة المياه العذبة بها وصلاحية ساحلها لرسو السفن(٤).

ولتحقيق الاهداف الكويتية توجه شيخ الكويت على رأس قوة عسكرية الى قلعة البلبول التي مكث فيها (٥) ايام لاستطلاع المنطقة ، وامكانية تنفيذ مشروعه الخاص في اقامة قلعة هناك ، وسرعان ما وصلت اخبار تحركه العسكري الى مسامع ابن سعود الذي كان يرقب تحركات سالم الصباح ، الذي بادر بالكتابة الى شيخ الكويت موضحا له ان هذه المنطقة تعد جزءاً من ممتلكاته في القطيف ، ولا يحق لأحد المساس بها ، مطالبا الشيخ بالكف عن خططه الرامية الى بناء قلعة البلبول ، لكن الاخير رفض تلك الدعوات ، فتوترت العلاقات بين الجانبين(٥).

وقد رافق تلك التحذيرات استعدادات كان يقوم بها الاخوان بقيادة فيصل الدويش في مطلع عام ١٩٢٠ لمهاجمة الكويت ، مما أزم العلاقات بين الجانبين ، ودفع ببريطانيا على التدخل للحيلولة دون تفاقم الاوضاع بما يلحق الضرر بمصالحها والتزاماتها بموجب معاهدة ١٨٩٩ الموقعة مع الكويت، لحماية الاخيرة، وقد بذل الميجر مور (Moor) الوكيل البريطاني في الكويت جهوده لتهدئة تلك الاوضاع، حتى عدل شيخ الكويت عن نواياه في إقامة مبان في دوحة البلبول، وحين ذاك كتب الميجر مور، الى امير نجد والاحساء يخبره بتوقف الشيخ سالم الصباح عن إقامة حصن في دوحة البلبول، فأجلت المسألة الى حين دون ايجاد حلول لها(٦).

شهد مطلع نيسان ١٩٢٠ تجدد النزاع الحدودي بين نجد والكويت حول مناطق اخرى هذه المرة، تدعى (جريا العليا)[٧]، التي عرفت بتوفير المياه فيها والقريبة من دوحة البلبول والواقعة على بعد ٢٠ ميلًا عن الكويت، وهنا استعان ابن سعود بالإخوان لتحقيق اهدافه ، فارسل قوة من افراد قبيلة المطير بقيادة هايف بن شقير احد زعماء الاخوان، فعمل هذا على اتخاذ اجراءات من شأنها تحويل المنطقة الى احد مراكز الاخوان (الهجر) ليستطيع بذلك ان يهدد حدود الكويت [٨]

جاء رد الفعل الكويتي متمثلا في ارسال شيخ الكويت مبعوثه حاملا تحذيرا الى هايف بن شقير المطيري قائد الاخوان، طالبا منه الخروج من المنطقة وعدم الاقامة فيها، إلّا أنَّ الاخير رفض ذلك مؤكدا انه جاء بناء على اوامر ابن سعود، وقد تزامن ذلك مع هجمات شنها الاخوان المنحدرين من قبيلة المطير على اطراف الكويت، ومحاولة اثارة الفوضى وقطع الطرق التجارية فيها [٩] .

ونظرا للإدراك سالم الصباح، عدم قدرته على مواجهة تلك الهجمات، فقد اتخذ من الاسلوب الدبلوماسي وسيلة لإنهاء المشكلة، حصل ذلك عن طريق وكيله في الكويت المعروف بـ(عبدالله النفيسي) للحيلولة دون وقوع تصادم عسكري بين الجانبين[١٠]، إلّا أنَّ ابن سعود لم يول اهتماما لطلب شيخ الكويت، فضلًا عن عدم مبالاة بريطانيا بمناشدته لها بالتدخل لوضع حد لتلك الغزوات[١١]، الامر الذي اضطره الى حظر تصدير المواد الغذائية ومنع دخول البضائع الاخرى القادمة الى نجد ، فعد ذلك سببا عجل بشن الاخوان غاراتهم على اطراف الكويت ومحاولة قطع الطرق المؤدية اليها كرد فعل على السياسة الكويتية [١٢] .

ويلحظ أن الكويت لم تقف مكتوفة الايدي ازاء المخاطر المحدقة بها ، فأرسل الشيخ سالم الصباح قوة كويتية بقيادة دعج بن سلمان تألفت من (٤٠٠) محارب الى جريا العليا ، كما طلب عون قبائل الرشايدة والمطير الموالين للكويت ، وقد عسكرت هذه القوة عند حمض الواقعة الى الجنوب الشرقي من جريا العليا ، وتمكنت من الحاق الهزيمة بالقوة السلفية في جريا العليا آيار ١٩٢٠ التي اضطرت الى اخلاء مواقعها، فولد ذلك قلقاً لدى ابن سعود الذي شكى شيخ الكويت لدى الوكيل السياسي في البحرين طالبا تدخل الحكومة البريطانية في ذلك[١٣].

أ- **معركة حمض ١٨ أيار ١٩٢٠ :**

تردد اسم الاخوان مرة اخرى بعد ان اصدر ابن سعود اوامره الى زعيمهم فيصل الدويش زعيم قبيلة المطير ان يسرع لنجدة قوة ابن شقير التي تعرضت لهجمات الكويتيين ، وكان على رأس قوات قدرت اعدادها بـ(٢٠٠٠) مقاتل، وفي حمض اشتبكت هذه القوة مع قوة كويتية قدرت اعدادها بـ (٣٠٠) محارب[١٤] بمعركة وقعت في ١٨ أيار ١٩٢٠، كانت نتيجتها خسارة الكويتيين المعركة، وتبع ذلك مهاجمة فيصل الدويش في ٢١ أيار من العام نفسه مخيم الرشايدة، وقد قتل عددًا من

سكانه، كما اقتلع خيامهم ثم عاد الى مركزه في الارطاوية، تاركا ابن شقير مسيطرا في جريا العليا[١٥]، مما يدل على تزايد القوة الحربية للإخوان .

لقد الحقت هذه المعركة التي الحقت خسائر مادية كبيرة بالكويتيين، كما اسفرت عن مقتل (٤٠) منهم، فضلا عن استيلاء الاخوان على عدد من الاغنام[١٦] اثأر سلبياً على الكويتيين، الذين شعروا بالخوف من خطر الاخوان على بلادهم ، فأتخذ شيخ الكويت اجراءات من شأنها حماية المدينة عن طريق غلق الاسواق ، كما اقدم على تحشيد عدد من المحاربين على اطراف المدينة، وهم المتطوعون من اهالي القرى والقبائل الواقعة جنوب الكويت ليشعر السكان بحالة من الطمأنينة، وان المدينة قد تم حراستها ليلا[١٧] ، فضلا عن اصداره الاوامر ببناء سور لحمايتها، وقد ساهم جميع الكويتيين في بنائه والذي اكتمل خلال شهرين[١٨] .

ولمواجهة تلك الاخطار المحدقة بالكويت راح شيخها يتصل بالقوى المجاورة المؤثرة في احداث المنطقة ، وبناءً على اقتراح الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة وتأييد الميجر (مور) الوكيل السياسي للكويت في ٢٩ أيار ١٩٢٠، ولوساطة تلك الشخصيتين في اعادة الممتلكات الكويتية وتعويضاً عن الذين قتلوا من الكويتيين ، كما ارسل شيخ الكويت وفدا إلى أمير نجد والاحساء للغاية نفسها ، بناءً على اقتراح شيخ المحمرة والمسؤول البريطاني، فكان ان اعتذر ابن سعود عما حصل للكويت من اضرار ، معلنا عدم علمه بتلك الهجمات الا بعد وقوعها، كما امر بارجاع خمس الغنائم التي اخذت مع الوفد الى الكويت التي غنمها الاخوان بقيادة فيصل الدويش من تلك الهجمات[١٩] .

ب – <u>معركة الجهراء ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠ ومؤتمر المحمرة والعقير عام ١٩٢١:</u>

ظل الاخوان يمثلون الهاجس الذي استمر يشكل خطراً على الكويت وبقية المناطق المجاورة لبلاد نجد والاحساء، ولا سيما بعد فشل الوساطة البريطانية التي ترأسها بيرسي كوكس المندوب السامي في العراق في مطلع تشرين الاول ١٩٢٠، الذي كان قد اقترح اجراء لقاء بين ممثلين عن الكويت ونجد في البصرة تحت رعاية بريطانية املا في ايجاد الحلول للنزاع الحدودي[٢٠] .

لذلك راح الطرفان يعملان على اتخاذ خطوات لدعم موقفهما ، اذ بادر شيخ الكويت بالبحث عن حلفاء يدعمون جهوده ضد ابن سعود ، فاتصل سعود بن عبد العزيز بآل الرشيد خصم امير نجد والاحساء التقليدي ، وعند استجابته للطلب أمر ضاري بن طوالة شيخ فخذ الأسلم من قبيلة شمر، بالانتقال مع اتباعه من صفوان، ووضع نفسه تحت تصرف الكويتيين[٢١]، وبذلك انضم الشمريون الى قوات الاخيرين ، وتكونت قوة مشتركة تحت قيادة دعيج بن سلمان وضاري بن طوالة تكون في امرة شيخ الكويت[٢٢] .

وفي الوقت نفسه سعى شيخ الكويت لاستمالة قبيلة العجمان الى جانبه ، لما تمثله من قوة كبيرة لها مكانتها وتأثيرها على ابن سعود ، اذ ظلت تقاومه مدة طويلة ، الى ان استطاع اخضاعها

لنفوذه وجعلها تحت سيطرته ، فضلا عن محاولته في استمالة بعض افراد قبيلة مطير[٢٣] الذين لم ينظموا الى حركة الاخوان، فاستجابوا لطلبه وانتقلوا للإقامة داخل اراضيه[٢٤]، وكانت الخطوة التالية هي في محاولته تشكيل جبهة سياسية مضادة لابن سعود في الجزيرة العربية، فأتجه شيخ الكويت للتحالف مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز، وابن الرشيد امير حائل، والشيخ خزعل خان شيخ المحمرة ، وطالب النقيب من اشراف البصرة ، وابن سويط شيخ الظفير وعجمي السعدون شيخ المنتفك لهذا الغرض[٢٥]

مقابل ذلك تحرك ابن سعود بهدف تكوين جبهة قوية تسانده في محاربة الكويت، التي تعززت بقوة عسكرية بقيادة سعود بن عبد العزيز. فضلًا عن اصداره الاوامر الى فيصل الدويش بالتحرك نحو الشمال باتجاه الكويت[٢٦]، الى جانب الاوامر الموجهة من ابن سعود الى تراحيب بن شقير في مواصلة اقامة التحصينات في جريا العليا ، لتعزيز المواقع التي يتواجد فيها الاخوان[٢٧] .

وعلى ما يبدو فإن اقتراح بيرسي كوكس في حل الخلاف النجدي – الكويتي لم يجد نفعا في حل نزاعهما فعقد اجتماع للزعيمين في البصرة ، وترك الامر للحكومة البريطانية في اختيار الوقت المناسب لعقد الاجتماع، الا ان الاحداث المتسارعة التي وقعت حالت دون فسح المجال لتلك المقترحات لان تجد طريقها لحل الخلاف.

اخذت استعدادات شيخ الكويت بالتزايد بمجرد وصول معلومات تؤكد مرابطة الامير عبد العزيز بن تركي آل سعود على رأس اتباعه وانصاره عند بادية الشمال على مقربة من حدود الكويت، في حين صدرت اوامر من ابن سعود في ٨ تشرين الاول ١٩٢٠ لقواته البالغ عدد افرادها (٤٠٠٠) مقاتل من المشاة والخيالة، بمهاجمة الجهرة[٢٨] ذات الاهمية الاستراتيجية بوصفها تقع على الطريق بين نجد والكويت ، مقابل تحشيد شيخ الكويت (١٥٠٠) مقاتل من قواته في المنطقة ذاتها[٢٩]، مع مواصلة فيصل الدويش تقدمه باتجاه الصبيحية الواقعة داخل الاراضي الكويتية، حيث عسكرت قواته هناك لبعض الوقت[٣٠].

وفي صباح يوم ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠ شنت قوات الاخوان هجوما على اتباع شيخ الكويت في الجهرة التي سقطت بيد الاخوان لمدة يومين، وبالرغم من اثارتهم المتاعب امام الكويتيين، الا انهم كادوا يخسرون المعركة في جولتها الاولى، لولا نفاذ ذخيرة الكويتيين والتفوق العددي لجيش الاخوان[٣١].

ومع ذلك لم تحسم المعركة لصالح احد ، فبعد سقوط الجهرة بيد الاخوان قرروا الانسحاب الى الصبيحية وعدم التوغل اكثر من ذلك داخل الاراضي الكويتية، وذلك لحصول اتفاق بين موفد فيصل الدويش (عثمان بن سلمان) وهو من علماء جماعة الاخوان، مع الشيخ سالم الصباح على هدنة مؤقتة ، والاتفاق معه على موعد لبدء المفاوضات لإيجاد حل سلمي يرضي الطرفين[٣٢].

من جانب آخر قدرت مصادر تاريخية خسائر الكويتيين جراء صدامهم العسكري مع الاخوان، بحوالي (٣٠٠) قتيل مع عدد من الجرحى، مع المعدات والاموال التي بحوزتهم والتي استولى عليها الاخوان ، بينما قدرت خسائر الاخوان بأكثر من (٧٠٠) قتيل، فضلًا عن الكثير من الجرحى، وعلم من بعض النسوة ان الاخوان ملئوا الابار والعيون من جثث قتلاهم، ودفنوا كثيرا منهم تحت الرمال[٣٣] .

سارعت بريطانيا للتدخل خشية تطور الاحداث التي تؤدي الى استيلاء ابن سعود على الكويت، فأرسل بيرسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق، رسالة الى الشيخ سالم الصباح مؤرخة في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠ يأمره ان يوقف جميع العمليات الحربية ضد نجد ، من اجل التوصل الى اتفاق مع ابن سعود، كما بعث الى حكومته برسالة يشرح فيها سعيه لتسوية الخلاف بين الطرفين بشكل سلمي وهو ما تحقق بالفعل[٣٤]، اذ ارسل فيصل الدويش قائد الاخوان المرابط مع قواته في الصبيحية برسالة الى شيخ الكويت في ١٤ تشرين الاول ١٩٢٠، يطلب منه ارسال هلال المطيري[٣٥] الى الصبيحية لمناقشة التسوية السلمية ، وقد رفض شيخ الكويت الطلب مصرحا انه يجب حضور احد افراد الاسرة السعودية الى الكويت لبدء التفاوض[٣٦].

وللدلالة على دور الاخوان في الاحداث التي نستعرضها – غير ما ورد في الفقرة السابقة – هو في ارسال فيصل الدويش وفدا برئاسة (صفران الفقيم) في ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٠ الذي التقى بهلال المطيري عارضا عليه شروط الاخوان التي تقضي بأن يعتنقوا مذهب الاخوان، فكان رد الكويتيين هي رفض هذه الشروط، وكان الفشل هو النتيجة لتلك المفاوضات[٣٧] .

ونتيجة لتأزم العلاقات بين البلدين لجأ الشيخ سالم الصباح الى بريطانيا لإيجاد حل طالبا تدخلها ، بسبب اصرار ابن سعود على مطالبه، الامر الذي دفع الميجر مور الوكيل السياسي في الكويت ان يطلب من حكومته ارسال سفينتين حربيتين، هما سبيكل (Espiegl) ولورنس (Lowrence) لترسيان مقابل سواحل الكويت[٣٨] وطائرات لملاحقة تجمعات الاخوان ، الذين باتوا يهددون اراضي الكويت ، والتي قامت بالتحليق فوق معسكرات الاخوان ، كما القت عليهم منشورات تبين موقف بريطانيا من الاحداث الجارية بين نجد والكويت، وتنذر الاخوان بعدم المساس بأراضي الكويت واراضيها ، وان بريطانيا ستقابل اي عمل عدائي برد عسكري حاسم[٣٩].

وقد جاء المنشور البريطاني الموجه الى الاخوان المؤرخ في ٣١ تشرين الاول ١٩٢٠ مرسلاً من ميجور مور الوكيل السياسي في الكويت على النحو الآتي: " الى فيصل الدويش وجميع الاخوان معه ليكن معلوما لديكم بأنه طالما ان افعالكم خبثت على البادية وحتى الجهراء ايضا، وبما ان الحكومة البريطانية لم تزل تعمل اكثر مما هي عادتها ان تسعى بحسب الصداقة وراء الاصلاح دائما فأما الان ما دام انتم تهددون ليس فقط ضد حقوق سيادة شيوخ الكويت، والتي تخالف تأميننا

ولا يمكن بعد للحكومة البريطانية ان تقف على جانب مكتوفة الايدي دون دخولها في المسألة ، ثم ان التأمينات التي نطق بها من مدة قصيرة سعادة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الى فخامة السير بيرسي كوكس المندوب السامي في العراق ، تثق الحكومة البريطانية ان افعالكم هي بعكس ارادة واوامر الامير المشار اليه ، ولا شك ان سعادته سينبئكم بذلك عندما يعلم بأفعالكم ... لذلك ستقابل هذه بأفعال عدائية بواسطة القوة ... لذا لزم اعلامكم "[٤٠].

وعلى ما يبدو فإن السلطات البريطانية باتت على قناعة بالأخطار التي تهدد الكويت وسلامة اراضيها، جراء استمرار القوات السلفية باعتداءاتها، ولا سيما بعد وقوع معارك على اطراف مدينة الكويت، الامر الذي ينذر باجتياح الاخوان للأخيرة ، وهي المشيخة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع بريطانيا، وتعد احد مراكزها المهمة في شمال الخليج العربي، وان الاتصالات والوساطات الدبلوماسية التي قامت بها بريطانيا وبمشاركة بعض شيوخ المنطقة لم تحقق الآمال المرجوة في وقف زحف الاخوان وتهديد الكويت بشكل مباشر.

لقد جاءت التهديدات البريطانية لتدعم التحركات السياسية المتمثلة بالرسالة الموجهة من كوكس الى ابن سعود، تضمنت احتجاج بلاده على اعتداءات الاخوان على الكويت، في حين كان رد ابن سعود بأنه قد بعث في الاول من تشرين الثاني ١٩٢٠ بأوامر مشددة الى فيصل الدويش تأمره بوقف الغزوات على الكويت والانسحاب من الصبيحية[٤١] . كما اكد بأن رسالته هذه قد سبقها كتاب ارسلته السلطات البريطانية اليه ، وازاء ذلك لم يجد الاخوان سبيلا سوى الانسحاب من الصبيحية والعودة الى الارطاوية ثم الرياض في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠ [٤٢] .

ابدى ابن سعود استعداده في التعاون مع المساعي البريطانية والتحقق من التهم الموجه اليه في مساندة الاخوان ، معلنا عدم القيام بشن هجوم على الكويت او احتلال الصبيحية او الجهراء ، شريطة ان يضمنوا له انقطاع شيخ الكويت عن التآمر مع القبائل المعادية لنجد ، مثل شمر وغيرها، او ايواء اي من القبائل المعادية له من مطير والعجمان او المرتبطة بهم في الكويت خلال عملية التسوية بينهما [٤٣] .

على ان الاخوان لم يعيروا اهتماما بالوساطة البريطانية وبالوعود التي قدمها ابن سعود للسلطات البريطانية، فاستمرت الهجمات الاخوانية على الحدود الكويتية، ففي ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٠، قاد فيصل الدويش جموعا وهاجم (ابن ماجد) احد زعماء قبيلة المطير الساكنة في شمال الكويت لتحالفه مع شيخ الاخيرة ، فبطش به وباتباعه واستولى على الكثير من اموالهم ومواشيهم، ثم هاجم بعدها قبيلة الظفير[٤٤]التي كانت هي الاخرى موالية لشيخ الكويت[٤٥]، وألحق بها خسائر كبيرة لوقوفها مساندة للكويت ضد غارات الاخوان.

وفي اثناء ذلك كانت هناك مساع بريطانية تهدف الى جمع شيخ الكويت بأبن سعود في البصرة عبر اجتماع يعقد لحل الخلافات الحدودية بين الطرفين ، وقد اعتذر ابن سعود عن حضور هذا الاجتماع بسبب ظروف صحية منعته من القدوم الى البصرة[٤٦]، وبينما كانت فكرة عقد اجتماع في البصرة تواجهها بعض الصعوبات، كان الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة يجري اتصالات مع الاطراف المعنية ، لكي يعرض عليها وساطته في النزاع القائم بين الشيخ سالم الصباح وابن سعود، تلك الوساطة التي مهدت السبيل امام استمرار الجهود السياسية لإيجاد مخرج لإنهاء النزاع الحدودي بين البلدين[٤٧] .

اثمرت جهود الشيخ خزعل خان في محاولته جمع الاطراف المتنازعة في اجتماع يعقد بينهم بعد زيارته لشيخ الكويت بداية شهر كانون الثاني ١٩٢١ ، وقد وافق الاخير على ارسال وفد يضم الشيخ احمد الجابر الصباح واثنين من تجار الكويت مع الشيخ جاسب ابن الشيخ خزعل ، في محاولة الوصول الى صيغة سلام بين الكويت ونجد ، وحين وصول الوفد في الاول من آذار ١٩٢١ الى نجد واجتماعه مع ابن سعود كانت وفاة سالم الصباح شيخ الكويت قد حصلت قبل ذلك بأيام في ٢٧ شباط ١٩٢١ ، مما اثر في تغيير مجرى الاحداث ، فبعد وصول الخبر الى ابن سعود اجتمع بالوفد الكويتي لبحث ما قــدم من مطالب بشأن علاقــاتها ، ثم اعلن ان نجد والكويت بلد واحــد لا تفرق الحدود بينهما " وان الحدود بين البلدين ستكون مفتوحة " [٤٨] ما يشير الى ان حدوث تغيير في السياسة النجدية تجاه الكويت .

ومع ذلك تواصلت مساعي بريطانيا السياسية بخصوص تعيين الحدود بين العراق والكويت ونجد، بحيث تكون واضحة المعالم تعزل كل قطر عن الاقطار الثلاثة على حدة ، على اساس التعهدات التي منحتها بريطانيا للكويت ونجد في اثناء الحرب العالمية الاولى[٤٩]، وخدمة لمصالحهم دون مراعاة لحركة تنقل القبائل العربية عبر الصحراء الشاسعة التي تتجول فيها بحثا عن الماء والكلأ والمراعي الخصبة ، فضلا عن تواصل الغزوات القبلية التي ليس عليها قيود او حدود تعيقها عن الحركة[٥٠]

إلّا أنَّ التطورات التي وقعت في الجزيرة العربية عقب انتصار ابن سعود على قوات خصمه ابن رشيد، وخضوع حائل لحكم الاول في الثاني من كانون الاول ١٩٢١، اقنعت بيرسي كوكس المندوب السامي في العراق ان يجدد مساعي بلاده لحل المشاكل الحدودية بين نجد والكويت والعراق، بعد ارتحال اعداد من قبيلة شمر الى العراق[٥١]. ثم جاءت هجمات الاخوان بقيادة فيصل الدويش في آذار ١٩٢٢ على مناطق عائدة للعراق والكويت، بحجة ان سكانها يرفضون دفع الزكاة لابن سعود، وهي الهجمات التي وصفت بأنها كانت الاكثر قوة على البلدين، خاصة ضد العراق بعد قيام الحكم الملكي في العراق وتتويج فيصل الاول بن الحسين ملك على العراق من الاسرة

الهاشمية، مما اثار استياء الاسرة السعودية، وكان عاملا دفع كوكس لتذكير ابن سعود الى اعمال الاخوان التي برأ نفسه منها في اكثر من مناسبة، بتأكيده انه غير قادر على معاقبة فيصل الدويش[٥٢]، وفي الوقت نفسه لبى امير نجد والاحساء دعوة كوكس لعقد لقاء مع زعماء او ممثلين [٥٣] عن الاطراف ذات العلاقة في مؤتمر يعقد في مدينة المحمرة [٥٤].

وهكذا نلمس عودة الدور البريطاني في الوساطة لأجل تهدئة الاوضاع المتوترة، التي سببتها الغارات التي كان يشنها الاخوان على حدود الكويت والعراق، وبحكم قوة النفوذ البريطاني وارتباط الكويت بمعاهدة مع بريطانيا ، جعلتها مسؤولة عن حماية اراضيها، فضلا عن انتدابها على العراق، لذا تطلب الامر ان تكون الحكومة البريطانية او ممثليها في الخليج العربي حاضرين في تلك اللقاءات، مما يشير الى استمرار بريطانيا بدورها الذي ظهر واضحا في مؤتمر العقير لاحقا في عام ١٩٢٢.

اسفرت المباحثات التي جرت بين ممثلي الاطراف الثلاثة عن توقيع معاهدة المحمرة [٥٥] نسبة الى المكان الذي عقدت فيه في ٥ آيار ١٩٢٢[٥٦] لتحديد الحدود بين العراق والكويت، ولكن ابن سعود لم يوقع عليها بحجة ان ممثليه تجاوزا صلاحياتهم وخرجوا عن التعليمات التي زودهم بها، ورضوا بحدود غير ملائمة لبلاده حين تنازلوا للعراق عن بعض القبائل التي كان ابن سعود يعدها تابعة له[٥٧] .

وتجنبا لعودة التوتر في العلاقات النجدية – الكويتية ، ورغبة بريطانيا في ايجاد تسوية لا تثير بها متاعب، نلاحظ تحرك ابن سعود السياسي الذي اخذ يزيد من اتصالاته مع ديكسون الوكيل السياسي في البحرين، داعيا لعقد لقاء مع كوكس للإسراع في ايجاد حل للمشاكل العالقة، فاستجاب الاخير للأمر، وقرر ان الاطراف الثلاثة سيجتمعون بالعقير[٥٨] في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ في محاولة للوصول الى اتفاق ينهي تلك الخلافات[٥٩].

استمرت الاتصالات والجهود البريطانية مع شيوخ المنطقة لعقد المؤتمر في ميناء العقير في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٢، إلّا أن مقرراته جاءت لصالح ابن سعود في اخذ اراضي واسعة من الكويت وضمها الى امارته، فضلًا عن منطقتين محايدتين واسعتين الى الجنوب والغرب من الكويت، تفصل الاولى بين نجد، والثانية بين العراق ونجد على قاعدة الامر الواقع ، املاً بمنع تجاوزات القبائل. وحين احتج شيخ الكويت لدى كوكس على تلك القرارات؛ لأنَّها اخذت اراضي كويتية ضمت الى املاك ابن سعود ، اجابه كوكس " ان السيف اقوى من القلم " بمعنى ان ابن سعود سيأخذ تلك الاراضي من الكويت ان عاجلا ام اجلا[٦٠].

ظل الاخوان يمثلون الهاجس الذي استمر يشكل خطرا على الكويت وبقية المناطق المجاورة لبلاد نجد والاحساء ، اذ سرعان ما حدثت في المدة اللاحقة مشاكل عديدة ، مثل استمرار مسألة

المسابلة[٦١]بين الجانبين ، وغزوات الاخوان على الاراضي الكويتية ، فضلا عن الاختلاف حول امتيازات النفط في المنطقة المحايدة ، ولا سيما بعد ظهور النفط فيها ، مما اثر في تزايد حدة الخلاف والمنازعات بعد ان اصبح لهذه المناطق اهمية اقتصادية واستراتيجية ، فقد ظلت هذه المواضيع عالقة ولم تجد لها طريقا للحلول في المؤتمر ، مما فسح المجال لتجدد تلك الخلافات وترك ذلك اثارا سلبية على علاقاتهم[٦٢].

الخاتمة:

أسست المملكة العربية السعودية أثر جهود مضنية بذلها ابن سعود في ارض نجد، تمثلت في تكوين قوة عسكرية ذات خصائص غير معروفة في منطقة شبه الجزيرة العربية، وذلك لاعتماد معظم القوى على التحالفات القبلية وقوة الامراء الحاكمين آنذاك، فكان التوسع على حساب الاخر يأخذ بين المد والجزر حسب قوة القبيلة وسلطة حاكمها.

وقد تحققت هذه النظرية في العلاقات النجدية – الكويتية لتنافس امراء الجانبين على ما بينهما من الاراضي المشتركة، وتداخل المصالح الغربية المتسلطة حينذاك في الخليج العربي ونخص منها بريطانيا ذات النفوذ الذي يحسب له حساب، التي حاولت ربط امراء المنطقة بالمعاهدات واتفاقيات الحماية المرتكزة على صب المصالح البريطانية في قالب تلك المعاهدات، فكان لها الدور البارز في المحاولات الدبلوماسية ، فضلا عن عقد المؤتمرات لتهدئة النزاعات المتاججة بين الجانبيين .

كان للإخوان الدور البارزفي تحديد ثقل القوى العشائرية في المنطقة، حيث اخذت تتنامى قوتهم الحربية التي دفعت بالكفة الرابحة لابن سعود وفرض سيطرته على المنطقة .

الهوامش:

١) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي ،ج٢، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٨، ص٢٢٩ .

٢) دار الكتب والوثائق ، البلاط الملكي ، ملف ٨٦٦ / ٣١١ ، م / غزوات الاخوان ، سري ، الوكالة السياسية في الكويت ، تقرير في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٦ ، الى المقيم السياسي في خليج فارس ، بوشهر ، و٧٩ ، ص١٠٥ . سيرمز لدار الكتب والوثائق بالرمز (د . ك . و) فاقتضى التنويه .

٣) معد صابر رجب ، دور عبد العزيز آل سعود في توحيد الجزيرة العربية وبناء الدولة الحديثة ١٩٠٢ – ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٦ .

٤) فتوح الخترش ، تاريخ العلاقات السياسية البريطانية – الكويتية ١٩٨٠–١٩٢٠، ط١، منشورات ذات السلاسل ،الكويت،١٩٧٤ ، ص١٠١ .

٥) بدر الدين عباس الخصوصي ، معركة الجهراء ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٥٤ .

٦) د . ك . و . ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٣١١/٨٨٧ ، المعاهدات بين نجد والعراق ١٩٢٢– ١٩٢٥، تقرير من دار الاعتماد، بغداد،٢٠ نيسان ١٩٢٢، و١، ص١.

٧) جريا العليا: (القرية العليا) تقع شمال دوحة البلبول ، وفيها مخيم دوشان (اسرة فيصل الدويش) والمطيريين منذ اقدم الازمنة ، يسكنها فريق من مطير الذين كانوا قد اعتادوا السكن فيها . ينظر: بدر الدين عباس الخصوصي ، معركة الجهراء ، ص٥٢ .

٨) المصدر نفسه .

٩) امين الريحاني ، تاريخ نجد وملحقاتها وسيرة عبد العزيز عبد الرحمن فيصل آل سعود ، ط١، المطبعة العلمية ليوسف صادر ،بيروت ،١٩٢٨، ص٢٧١–٢٧٢ .

IOR د . ك . و . ، ملفات وزارة الهند/ ملف شؤون شبه الجزيرة العربية :

R/15/5/100, From Political Agent , Kuwait , to Abdullah bin Hamad an – Nafisi , No: 276 Dated 25th March 1920 , p . 7 .

10) Ibid , Telegram From Political Resident , Bushirs , To Air Officer , Commanding , Bagdad . No: 434 , Dated 5th April 1920 , The Danger of Raids , p . 77 .

11) ماجستير غير ١٢) جمال شمال دغل الفرطوسي ، العلاقات النجدية – الكويتية ١٩١٤–١٩٢٣ ، رسالة منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص١٤٨ .

١٢) بدر الدين الخصوصي ، معركة الجهراء ، ص٥٤.

١٣) فتوح الخترش ، تاريخ العلاقات السياسية ، ص١٠٤ .

١٤) بدر الدين عباس الخصوصي ، معركة الجهراء ، ص٥٥ .

١٥) عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،١٩٧٨، ص٣٣٦ .

١٦) الويس موسيل ، آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية ، ترجمة سعيد فايز ابراهيم السعيد ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٢٦١ .

١٧) عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

١٨) د . ك . و . ، ملفات وزارة الهند / ملف شؤون شبه الجزيرة العربية :

IOR R/15/ 5/ 100 ,Telegraf From Political Resident , Bushire To Secretary of State For the Colonise , London No: 70 . and to the British Consul , Jeddah . Dated 1 st April 1921 , p . 61 .

١٩) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤ – ١٩٤٥ ، ج٣ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٧٣، ص٧٣ .

٢٠) جبار يحيى عبيد ، التاريخ السياسي لامارة حائل ، الدار العربية المحددة ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص١٢١ .

٢١) فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٣٠٠٢، ص٥٣٥ .

٢٢) مصطفى الحفناوي ، ابن سعود ، القاهرة ، ١٩٣٤، ص٩٥ .

٢٣) بدر الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٤٠ ؛ عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ، ص٢١٥ .

٢٤) مصطفى الحفناوي ، المصدر السابق ، ص١٢٥-١٢٧

٢٥) فتوح الخترش ، تاريخ العلاقات ، ص١١٧ .

٢٦) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ١٩١٤-١٩٤٥ ، ص٧٣ .

٢٧) ترد في بعض المصادر كلمة الجهرة ، وفي مصادر اخرى تسمى الجهراء وسنذكرها كما وردت في تلك المصادر.

٢٨) سيف مرزوق الشعلان ، من تاريخ الكويت ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص١٨٤ .

٢٩) فتوح الخترش ، تاريخ العلاقات ، ص١١٢ ؛ احمد عسة ، معجزة فوق الرمال، بيروت ،١٩٦٦ ، ص٧٧ .

٣٠) عبد المنعم الغلامي ، الملك الراشد المغفور له جلالة عبد العزيز آل سعود، مطبعة المعارف ، بغداد ،١٩٥٤ ، ص٣١ .

٣١) فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، ص٣٥٠ ؛ امين الريحاني ، تاريخ نجد وملحقاتها ، ص٢٧٤ .

٣٢) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص٢٣٨ .

٣٣) عاد بيرسي كوكس الى العراق مندوبا ساميا لبريطانيا خلفا للسير ارنولد ولسون في ١١ تشرين الاول ١٩٢٠ ، بعد ان كان غادر العراق في اواخر عام ١٩١٧ من اجل السيطرة على الاوضاع المضطربة هناك في اعقاب ثورة العشرين ، ينظر: د . ك . و . ، ملفات وزارة الهند / ملف شؤون شبه الجزيرة العربية :

IOR R/ 15 / 5/ 100, Mesopotamis , Appintment of Sir Percey Cox as Higher Commissioner , Interntionnal of Majesty Coverment , 5th , Augst , 1920 . P . 63 .

٣٤) هلال المطيري: احد التجار الكويتيين المعروفين ، يعود نسبه الى قبيلة مطير التي كان فيصل الدويش رئيسها ، وهو يرتبط بعلاقات صداقة قوية معه، ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي ، ج٤ ، بيروت ، ١٩٦٢، ص٢٧٦ .

٣٥) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٥ ، ص٧٢ ؛ فتوح الخترش ، تاريخ العلاقات ، ص١١٥ .

٣٦) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ ، ص٢٣٩ .

٣٧) د.ك.و. ، ملفات وزارة الهند / ملف شؤون شبه الجزيرة العربية :

IOR R/ 15/ 5/ 105, Telegram From Air Officer , Commanding , Baghdad , to Air Ministry , London , Repeated Political Resident at Bahrain . NO: z – 190 , Date 19 March 1921 , P. 14 ;

احمد عسة ، المصدر السابق ، ص٧٦ ؛ عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ، ص٢٦٢.

٣٨) مريم جويس ، الكويت ١٩٤٥-١٩٩٦ ، رؤية انكليزية – امريكية ، ترجمة: مفيد عبدوني ، دار امواج للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٥ .

٣٩) احمد عسة ، المصدر السابق ، ص٧٦-٧٧ .

٤٠) تؤكد بعض المصادر التاريخية بأن موافقة ابن سعود على انسحاب قوات الاخوان من الصبيحية قد اثار خلافا في الرأي بين الامير وقائد الاخوان فيصل الدويش ، لان ذلك برأيهم قد خطف ثمار النصر الذي حققه الاخوان وقدموا من اجله التضحيات ، وعد ذلك بمثابة مسألة تربة والشريف، مما دفع بالدويش للكتابة الى ابن سعود وعرض الموضوع على علماء المسلمين (اي الاخوان) وتحكيم الشرع فيه . ينظر: بدر الدين عباس الخصوصي ، معركة الجهراء ، ص١١٣ .

٤١) المصدر نفسه ، ص١١٤ .

٤٢) هـ . ر . ب . ديكسون ، الكويت وجاراتها ، ج١ ، ط٢ ، صحاري للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ، ص٢٦١ .

٤٣) تسكن قبيلة الظفير وشيخها حمود بن سويط على الحدود النجدية – العراقية ، وكان لها دور كبير في عمليات الغزو والتوسع التي قام بها ابن سعود في الجهات الشمالية الشرقية من بلاده . ينظر: فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، ص١٧٦ .

٤٤) ديكسون ، المصدر السابق ، ص٢٦١ .

٤٥) سمية امين ياسين ، تكوين المملكة العربية السعودية ١٩١٨-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٩٨٧ ، ص٦٧ .

٤٦) بدر الدين عباس الخصوصي ، معركة الجهراء ، ص١٢١ .

٤٧) Queted in : Molly Izzard ; The Gulf Arabia s Westrn Aproaches , LTD , London ,1979, P. 53 ..

٤٨) د . ك . و . ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٨٦٢ ، قضية الاخوان ١٩٢١-١٩٢٢ ، ١١ آيار ١٩٢٢ ، و٣٣ ، ص٦٢ .

٤٩) جون . ويلنكسون، المصدر السابق ، ص١٨٠؛ الويس موسيل، المصدر السابق، ص٦٢.

٥٠) ديكسون ، الكويت وجاراتها ، ص٢٧٢ ؛

٥١) د . ك . و . ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٨٦٢ ، قضية الاخوان ١٩٢١-١٩٢٢ ، من الوكيل البريطاني الى المندوب السامي في العراق ، ١-٢ آيار ١٩٢٢ ، و٨-٩ ، ص١١-١٣ .

٥٢) حضر مؤتمر المحمرة احمد ثنيان آل سعود ممثلا عن امير نجد والاحساء ، وصبيح نشأت وزير الاشغال والمواصلات عن الجانب العراقي ، فيما مثل الكويت الميجر (بورد يلون) نيابة عن شيخ الكويت بوصفها محمية بريطانية لا يحق لها التمثيل الخارجي وحضور مؤتمرات دولية . ينظر:

Nyrob – Richard , Area Handbook for The persian Gluf States , Washinaton , January 3 ,1977 , p . 22 .

53) Nyrob – Richard , OP . Cit , p . 23 .

٥٤) معاهدة المحمرة: تضمنت المعاهدة عودة قبائل المنتفق والظفير والعمارات الى العراق ، وتعهد المجتمعون على منع اعتداء القبائل على بعضها ، كما تم تحديد خط الحدود بين العراق ونجد وتنظيم قواعد التبادل التجاري بين البلدين ، فضلا عن تأمين طريق الحج وتقسيم العشائر . ينظر: وزارة الخارجية العراقية ، ملفة ٥/٤ ب ، قضية مؤتمر المحمرة والمعاهدات العراقية – النجدية ١٩٢٢-١٩٢٣ ، ص٥٨-٥٩ .

٥٥) د . ك . و . ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/٨٦٢ ، قضية الاخوان ١٩٢١-١٩٢٢ ، و٣٣ ، ص٦٣ .

٥٦) اسماعيل ياغي ، العلاقات السعودية – العراقية ١٩٢٠ – ١٩٥٨ ، كلية العلوم الاجتماعية (مجلة) ، المطابع الاهلية ، العدد الثاني ، الرياض ، ١٩٧٨ ، ص٣٧٢ .

٥٧) ميناء العقير : يقع على بعد (٦٤) ميلا عن مدينة الطائف ، عُينت بموجبه الحدود بين نجد والكويت ، واصبحت هناك منطقة محايدة توقف البت فيها لاحتمال وجود النفط فيها . ينظر: بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص٢٤٣ .

٥٨) سي . يو . اتجيسون ، المصدر السابق ، ص٢٤٠ .

٥٩) احمد مصطفى ابو حاكمة ، تاريخ الكويت الحديث ، ١٧٥٠-١٩٦٥ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص١٥٧-٣٦١ .

٦٠) المسابلة: هم الذين يمارسون انشطة تجارية بعيدا عن رقابة السلطات النجدية والكويتية ، وظلت هذه المشكلة قائمة بين البلدين لمدة قاربت (٢٠) عاما ، الى ان عقدت بينهما معاهدة حسن جوار وصداقة عام١٩٤٠.ينظر:زهرة دكسن فريت،المصدر السابق، ص٣٣.

٦١) المصدر نفسه.

(62)The New Encyclopaecdia Britanica , Vol . 7 , Edition th 15 , Chicago , P . 50 .

Invasions Brotherhood on Kuwait and the results of that in the relations Najdi (Kuwait (1919 - 1922 Search unsheathed from his doctoral thesis for students Zainab Menem cream

Abstract:

The relations Kuwaiti Najd in the Arabian Peninsula, the effects are clear on the map of the political changes that were taking place in the Gulf region after the First World War to the growing competition for the British with the rest of the colonial powers to try to exert control over Emirates Alkhlijh and the importance of it to make the winner is the owner of influence in the region, as well as the increasing role of the purity of those relationships or tense in the stability of the region and the introduction of the British to the race track between the princes drawn to divert efforts and more money is indispensable to arrange or adjust those relationships, it was necessary to stand British, along with all the attempts that would stave off the threat from the most important protectorates in the Arabian Gulf, namely Kuwait .

Was in the forefront of those dangers are invasions Brotherhood, the Saudis and the growing strength of Abdul Aziz bin Abdul Rahman bin Faisal Al Saud, known as Ibn Saud, especially after the expansion of the scope of the emirate, which was confined to Riyadh and its surroundings, to include cities and many villages stretched to reach eastward to the borders of Kuwait, has realized that Kuwait Sheikh Salem Al-Sabah (1917-1919) since early took prepares to take precautions against the emerging military power to its neighbors, a military force Brotherhood of Ibn Saud, and specifically after Kuwait became the focus of attention by virtue of geographic proximity Brotherhood with find .

As a corollary to the escalation of military competition of trade at the same time for the convergence of commercial ports Kuwaiti ports with Najdiyah overlooking from the province of Hasa Saudi Arabian Gulf, which raise the intensity of the tension between the two sides, was invasions Brotherhood Kuwait reason for the worsening of relations, prompting Britain to intervene to prevent without the aggravation of the situation, including inflict harm their interests, and obligations with Kuwait Sheikh to protect the association treaty with his country's flag held in 1899 .

Arrange on the above frequency relations between the ups and Islands ranged between raids sporadic Brotherhood to Kuwait with taking recent measures to deter harsh with the help of Britain, which took the collaboration of Ibn Saud is hidden away from their obligations with the elders of Kuwait, a matter which resulted in a treaty between the two sides after the intensification dispute to the great battles undone parties a lot of spirits and spoils the most important battle of acid and the Battle of Al-Jahra, has been under took a lot of Kuwaiti territory and attached lands of Najd Vetosat properties Ibn Saud thanks invasions Brotherhood, the military wing of Ibn Saud was their greatest impact in the expansion of land belonging to the princes of the House of Saud and Then, configure the Kingdom of Saudi Arabia.